

المؤسسات المسؤولة اجتماعيا كسبيل لتحسين موقع الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي
أ. بحيج خيرة . جامعة مستغانم
د. بن شيخ نصر الدين-جامعة مستغانم-

الملخص:

تعد المؤسسات المسؤولة اجتماعيا كأسلوب و إستراتيجية تعتمد على الدول و خاصة عند تغير الأوضاع البيئية و للدول التي تحترم بيئتها ، لتحقيق مخرجات أكثر ابتكارا و مسؤولية، باعتباره من المدخلات الابتكارية التي تستطيع السيطرة عليها الدولة انطلاقا من البيئة التي توفرها لها ، البيئة القانونية لسهولة منشأها إلى البيئة الاقتصادية لتوسيع نشاطاتها انطلاقا مما تعرفه الدولة من استقرار اقتصادي انطلاقا من تحكّمها ببعض مؤشرات ، على غرار المدخلات الأخرى التي تعتبر مكملة لنشاط المؤسسات المبتكرة و محفزا لها ، انطلاقا من ما ذكرناه نجد ان اسباب تميز بعض الدول في مؤشر الابتكار العالمي نتيجته اهتمامها بالمؤسسات المبتكرة ، و هذا ما نود ابرازه باسقاط الحالة على الجزائر .

الكلمات المفتاحية : الابتكار ، مؤشر الابتكار العالمي ، الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي ، المؤسسات المسؤولة اجتماعيا .

مقدمة الدراسة

نظرا للالتزامات الاقتصادية أو السياسية و البيئية التي اعترضت مختلف الاقتصاديات الإقليمية أو العالمية و نظرا للترابط التي تعرف مختلف اقتصاديات العالم انطلاقا بالمعاهدات و مختلف الاتفاقيات ، بينت هذه الأزمات أهميتها على الاقتصاد العالمي تاركة وراءها انهيار عدد من الاقتصادات و تعرض بعضها الى ركود ، فسعت هذه الدول الى البحث عن الية للتعافي منها و بالنهاوض باقتصادها و نموه في مخطط مستدام . إن نمو الاقتصاد العالمي و التعافي من مخلفات الأزمات التي اعترضته ، يتوجب إقامة روابط أقوى للابتكار من اجل وضع سياسات تتماشى مع مستقبل واعد و أسس راسخة لتحقيق الازدهار في المستقبل ، و خاصة بالنسبة للدول التي تمتلك قوة إنتاجية . و هذا انطلاق بوضع سياسية رامية الى تشجيع الابتكار تؤدي دورا حيويا في تحفيز النمو الاقتصادي المستدام و هو مؤشر الابتكار العالمي .

بينت كل من الأوضاع الاقتصادية و البيئية و مؤشر الابتكار العالمي أهمية مجموعة من المدخلات و على رأسهم المؤسسات مهما اختلفت حجمها شاملة مجموعة من المدخلات التي لها علاقة بنشاط هذه المؤسسات، إذ تتجلى أهميتها لما تخلقه هذه المؤسسات للاقتصاد ككل، و خاصة المؤسسات المسؤولة اجتماعيا ، و على أساسها قد تم ترتيب الدول وفقا لمؤشر الابتكار العالمي استنادا على ما تحققه و ما تملكه المؤسسات من إمكانيات ابتكارية ، دون أن تخلف أي أضرار اجتماعيا أو اقتصاديا و حتى بيننا ، إذ انه وجد هناك دول من لديها إمكانيات عالية من المدخلات الابتكارية إلا أنها تعرف ضعفا في المخرجات الابتكارية ، و منها من لديها ضعف في المدخلات الابتكارية إذ أنها تعرف من الدول التي تتميز بقدرة عالية في الابتكار و خلق المخرجات الابتكارية غي مسؤولة ، و منها ما حققت ابتكارات مسؤولة نظرا لبناء المؤسسات برامج مسؤولة اجتماعيا .

مشكلة الدراسة

إن الجزائر تعرف من بين الدول التي تتميز بمدخلات ابتكارية عالية من كافة الجوانب الا من ناحية اهتمامها بالمؤسسات نظرا لعدم توفير لها البيئة السياسية و الاقتصادية التي تنشط فيها و هذا ما كان وراء تمركز الجزائر دائما في المراتب الأخيرة من مؤشر الابتكار العالمي ، انطلاقا منه تظهر لنا معالم الإشكالية التالية : ما أهمية المؤسسات المسؤولة اجتماعيا في تحسين رتبة الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي ؟

أهداف الدراسة

- تهدف من هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط و التي يمكن ابرازها فيما يلي :
- التعرف على ركائز مؤشر الابتكار العالمي التي على أساسه يتم ترتيب مختلف الاقتصاديات .
 - مميزات مجمل الاقتصاد / البلد المتمركزة في المراتب العليا .
 - الأسباب التي جعلت الجزائر تحتل المراتب الأخيرة من كل تقرير يقدمه مؤشر الابتكار العالمي .
 - أهمية القضايا التي وجدت من اجلها المؤسسات المسؤولة الاجتماعية التي جعلها على رأس المؤشرات الفرعية الابتكار العالمي.
 - الاستراتيجيات التي تعتمد على المؤسسات المسؤولة اجتماعيا لكي ترفع من قدرتها الابتكارية .

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف السابقة الذكر نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال تحليل ما توفر من معطيات تضمنتها دراسات مختصين في الداخل و الخارج تحليلا علميا موضوعيا و معبرا عن الحقيقة الواقعية لمؤسسات المبتكرة من اجل الوصول إلى النتائج التي يفرضها منطق تحليل الأسباب و ربطها بمسبباتها .

خطة الدراسة

لبلوغ الأهداف المسطرة من المفترض أن نتناول ثلاث محاور رئيسية ، حيث إن المحور الأول يركز على مفهوم مؤشر الابتكار العالمي و ما يتبعه من مفاهيم فرعية ، و ركزنا في المحور الثاني على مكانة الجزائر من هذا المؤشر و الأسباب وراء ذلك وصولا بنا إلى المحور الثالث الذي اشترنا فيه إلى ماهية المؤسسات المسؤولة اجتماعيا و مجمل القضايا و البرامج لخلق مخرجات ابتكارية .

1/ مفهوم مؤشر الابتكار العالمي

بغية الوصول إلى مفهوم واضح لمؤشر الابتكار العالمي نحاول في البداية تقديم تعريف الابتكار كمركب أساسي للمؤشر ، أهم أنواعه، و استخلاص تعريف شامل للمؤشر.

1/1 تعريف الابتكار :

الابتكار هو إنشاء قيمة يستفيد منها المستهلك، لذا هذا المفهوم لا يعكس خلق قيمة و التغطية عليها، بل خلق المعرفة و نشرها ليستفيد منها كل من يكسبها و للمجتمع ككل .

ومنه الابتكار أساس بيئة المؤسسات إلا انه مفهوم أكثر غموضا و تعقيدا و خاصة عند التصدي للتنافسية التي تفرضها العولمة و الاندماج الدولي ، و بقاء المؤسسة في هذه الأسواق مرهون بالابتكارات التي تقدمها و التي تصنع بصمتها المتميزة و هذا ما يعكس استجاباتها لديناميكية السوق، نظرا للأدوار التي يلعبها الابتكار إذ يعتبر قوة دافعة يلفت المؤسسات نحو الأهداف الطموحة على المدى الطويل ، كما انه يؤدي إلى تجديد الهياكل الصناعية ، و بذلك يعتبر بهذا المفهوم مسؤولا عن تجديد الأعمال في النشاط الاقتصادي .

ومن بين التعاريف التي وردت لتعريف الابتكار يمكن ذكر ما يلي :

- منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية OCDE : " الابتكار يتجاوز البحث و التطوير إذ انه ابعدها ما يكون على أن يقتصر على مختبرات الأبحاث و مجال الابتكار ، بل يشمل جميع المستخدمين و الموردين و المستهلكين سواء في الحكومة و منظمات الأعمال أو المنظمات غير الهادفة للربح و بذلك يتجاوز الحدود بين البلدان و القطاعات و المؤسسات"¹
- بعض الباحثين الاقتصاديين أشاروا إلى مفهوم الابتكار كقدرة عقلية يحاول فيها الإنسان أن ينتج (فكرة، وسيلة ، أداة ، طريقة) لم تكن موجودة من قبل أو تطوير رئيسي لها دون تقليد بما يحقق نفعاً للمجتمع.²

- و البعض منهم يعتبر الابتكار في المنظمات انه يمثل تطوير و تطبيق للأفكار الجديدة من خلال العاملين الذين يضمنون على مدار الوقت الإجراءات مع الآخرين داخل ترتيب مؤسسي ، و من هنا فهو يُقصد به تنمية و تطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة ، و كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة إلى جلبها للمؤسسة ثم تطبيقها.³

انطلاقا من التعاريف السابقة نستطيع اختصار الابتكار في النقاط التالية :

- الابتكار شامل و ليس منحصر على مراكز الأبحاث بل يتعدى ليشمل لكل من له مصلحة من ذلك .
- الابتكار هو خلق منتج، أداة، فكرة جديدة ، أو طورها .
- الابتكار نعني به تنمية شاملة بدءً من إنتاج فكرة جديدة إلى إدراك الفكرة وصولا إلى تطبيقها في المؤسسة.

2/1 أنواع الابتكار:

يمكن إعطاء تصنيفين للابتكار، بالاعتماد على طبيعة الابتكار ككل ونظرا لوجود سلسلة متعددة الحلقات له فانه يمكن إعطاء تصنيفين للابتكار يمكن إجمالها فيما يلي :

1/2/1 أنواع الابتكار حسب طبيعة القطاع :

يحدد Manuel D'Oslo أربع أنواع للابتكار و هي :⁴

¹ OCDE : stratégie de l'OCDE pour l'innovation , www.OCDE.org2014-06-20

² مدحت ابو النصر ، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد و المنظمة ، مجموعة نيل العربية ، مصر 2004 ، ص 20 .

³ رواية حسن ، سلوك المؤسسات ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 393 .

⁴ OCDE,op,cit.2014-06-20

ابتكار المنتجات: ويعني به إدخال سلعة أو خدمة جديدة و هذا يشمل تحسينات هامة في المواصفات الفنية و المكونات و المواد و البرامج الإعلامية ، سهولة الاستخدام و الخصائص الفنية الأخرى .
الابتكارات العملية : تنفيذ أسلوب إنتاج أو توزيع جديد أو تحسينه بشكل ملحوظ ، إذ هذا المفهوم يعني تغييرات كبيرة في التقنيات و المعدات أو البرامج .

الابتكار التسويقي : قبل أن تتخذ المؤسسات قرارات تكوين مزيج تسويقي فان عليها القيام بعمليات تحسينية معتمدة في ذلك على إستراتيجية الابتكار التسويقي ، إذ أنها تعبر عن قدرة المنشأة على خلق فرص متعددة للنمو و الاستمرار في السوق من خلال الزيادة في المبيعات المبنية على الأسواق الجديدة التي فتحتها نتيجة اكتساب رضا المستهلك بكافة أجزائه و هذا ما يجلب لها أرباح لم تتوقعها ، و لذلك نجد أن المؤسسات التي تصبغ سياستها على مسألة الابتكار هي الأكثر نجاحا و رواجاً¹.

الابتكار التنظيمي : هو مجال من المجالات التي يغطيها الابتكار و يهتم بالعلاقات التفاعلية لانجاز المهام و تحقيق أهداف العمل و تطبيق تلك القواعد و الإجراءات التي تعمل بالاتصال و التبادل بين العاملين و البيئة بالمؤسسة و هذا للتوصل إلى المفاهيم الجديدة القابلة للتحويل إلى سياسات و تنظيمات و طرق تساهم في تطور الأداء في المؤسسة².

2/2/1 أنواع الابتكار حسب نوع التغيير :

الابتكار التراكمي : إن هذا النوع من الابتكار يقوم على إدخال بعض التعديلات و التحسينات على المنتجات و العمليات و الإجراءات التي قد تم تحسين خصائصها التكنولوجية ، و من مميزاته أكثر سرعة و أقل تكلفة³.

الابتكار الجذري : يحدث في حالة منتجات مسوقة حديثا و تكون وظيفتها و بناؤها الفني و خصائص أدائها ، و تصميمها ، و استخدام موادها ، و عناصرها إما جديدة أو خضعت لتغيير جذري⁴.
الابتكار الجزئي : و يعني هذا النوع من الابتكار هو إدخال تعديلات جزئيا على المنتجات و العمليات و الإجراءات التي تكون خصائصها التكنولوجية قد سبق تحسينها ، أو تحديثها .

3/1 مؤشر القدرة على الابتكار :

يفرض حلول الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة في السوق حاجة ماسة إلى وضع و تنفيذ مؤشرات تقيس أداء الابتكار بفعالية ، هذا ما يعكس كفاءة المؤسسات بالتعامل مع الفضاء . و مع تطور الاقتصاديين و تتابع دراسات المفكرين الاقتصاديين فقد أحرزوا تقدم ملموس في وضع مؤشرات الابتكار و كتب بقدر كبير منهم حول موضوع الابتكار على مستوى المؤسسات ، لان الابتكار على المستوى الوطني هو نتيجة لأثر تراكم القدرات الابتكارية في المؤسسات الوطنية⁵.

و هذا ما تقوم به كلية هارفرد للتجارة بوضع تصنيف سنوي يحمل عنوان " مؤشرات القدرة على الابتكار الوطني " و هو كناية عن دراسة حول إمكانية المتوفرة في مختلف البلدان⁶.

1/3/1 مؤشر الابتكار العالمي

نظرا للاعتراف بالدور الرئيسي للابتكار كمحرك للنمو الاقتصادي و الازدهار و الحاجة إلى رؤية واسعة من ابتكارات تنطبق على اقتصادات متقدمة و ناشئة ، جاء مؤشر الابتكار العالمي عام 2007 يتضمن المؤشرات التي تتجاوز التدابير التقليدية للابتكار مثل مستوى البحث و التنمية إذ يعتبر مؤشر

¹ احمد امجدل، الابتكار التسويقي و دوره في ترقية اداء المنشأة الاقتصادية ، مجلة ابحاث اقتصادية و ادارية ، جامعة ممد خيضر بسكرة ، عدد 10، ديسمبر 2011، ص 345.

² بوعبة عبد الوهاب ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماجستير علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2012، ص 38.

³ طرشي محمد ، بربري محمد أمين ، دور و أهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة ، ملتقى علمي دولي ، المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية ، جامعة حسبيبة بن بو علي ، شلف ، 28/27 نوفمبر 2008، ص 13

⁴ شريف غياط ، محمد يوقوم ، حاضرات الأعمال التكنولوجية و دورها في تطوير الإبداع و الابتكار بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة - حالة الجزائر - ، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية ، بسكرة ، عدد 06 ، ديسمبر 2006، ص 56.

⁵ اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا ، مؤشرات العلم و التكنولوجيا و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، 2003 .

http://www.visbdev.net/visbdev/fe/Docs/saudi_indicators_innovation.pdf_01-06-2014_-

⁶ الابتكارات اختراع عالم الغد ، حقائق عن السويد - ابتكارات ، إصدار المعهد السويدي ، نوفمبر 2011

<http://sweden.se/other-languages/arabic/Innovation-Arabic-low-resolution.pdf> 30-05-2014

سنوي و يتميز عن سابقاته من المؤشرات الأخرى و هو مؤشر مركب يرتب اقتصاديات الدول من حيث البيئة المثالية لابتكاراتهم و مخرجاتهم الابتكارية . و مؤشر الابتكار العالمي انشأ لنفسه مرجعا من بين مؤشرات الابتكار ، و تطور ليصبح أداة للقياس ، لتسهيل الحوار بين القطاعين العام و الخاص ، حيث يمكن صناع القرار و كبار رجال الأعمال و ذوي المصلحة من التقييم المستمر للتقدم المحرز بالاستناد على تقاريره .

إن مؤشر الابتكار العالمي 2014 في عدده السابع لهذا العام الذي نشر بالاشتراك مع جامعة كورنيل ، اسنياد و المنظمة العلمية للملكية الفكرية ، يقدم تقريرا حول جوهر التقييم الذي يتكون من ترتيب القدرات الاقتصادية المبتكرة العالمية و النتائج ، حيث انه أعطى ترتيب 142 من اقتصاديات العالم و هذا ما يمثل نسبة 94.9% من سكان العالم و 98.7% من الناتج المحلي الإجمالي في العالم (مقدره بالدولار الأمريكي)¹، إلا أن مؤشر الابتكار العالمي 2013 في عدده 06 أيضا قد أعطى تقرير ل 142 اقتصادا و ذلك باستخدام 84 مؤشرا (انظر الجدول 01) لقياس كل من قدرات الابتكار و نتائج قابلة للقياس ، التقرير مشترك نشر من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية و هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة ، و جامعة كورنيل ، و انسياد و شركاء المعرفة². إذ أن مؤشر الابتكار العالمي 2013 قد ركز في طبيعته السادسة بصفة خاصة على دور العلم و التكنولوجيا و الابتكار و القدرة الثقافية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية و تعزيز التنمية المستدامة . و هذا ما قد حدد أفضل 10 دول من مجموع 142 اقتصادا تتميز بهذه الخصوصيات و هي :

الجدول 01:المراكز العشر الأوائل ضمن مؤشر الابتكار العالمي 2013

الدولة /الاقتصاد	ترتيبه في مؤشر الابتكار العالمي 2012	ترتيبه في مؤشر الابتكار العالمي 2013	التغير
سويسرا	1	1	0
السويد	2	2	0
المملكة المتحدة	5	3	2+
هولندا	6	4	2+
الولايات المتحدة الأمريكية	10	5	5+
فرنلندا	4	6	2-
هونغ كونغ	8	7	1+
سنغافورة	3	8	5-
دانمارك	9	7	2+
ايرلاندا	10	9	1+

Source : Global Innovation Index 2013 - US Rejoins Five Most-Innovative Nations as Switzerland Keeps Top Spot, Local Dynamics Key to Overcoming Global Innovation Divide

<http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=press-release> 2014-06-01

إن الجدول أعلاه يعكس أداء كلا من سويسرا و السويد انطلاقا من حقيقة وضع هذين البلدين كرائدتين في أسس مؤشر الابتكار العالمي إذ كانتا دائما في قائمة أفضل 25 دولة على نحو متواصل . كما تتحلى المملكة المتحدة بأداء متوازن في مجال الابتكار إذ احتلت المرتبة الرابعة في المدخلات و المخرجات معا على الرغم من التذني النسبي في مستوى النمو لإنتاجية العمال أما الولايات المتحدة فتواصل الاستفادة من قاعدة التعليم المتينة(لاسيما من حيث ترتيب أفضل الجامعات) كما زادت نسبة الإنفاق على برامج الحاسوب و زيادة كبيرة في التوظيف و في خدمات الكثافة المعرفية و كانت الولايات المتحدة حاضرة في قائمة الخمسة الأوائل في مؤشر الابتكار العالمي في 2009 كانت تحتل المرتبة الأولى في تلك الأونة³.

¹ global innovation index 2013, <http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=GII-Home-05-06-2014>

² Soumitra Dutta , global innovation index 2013 . JOHNSON , cornell university, july 2013 <http://www.johnson.cornell.edu/gii/-05-06-2014>

³ المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، مؤشر الابتكار العالمي 2013 – الولايات المتحدة تنضم للبلدان الخمسة الأكثر ابتكارا و سويسرا تحتل المقدمة الزخم المحلي متاح التغلب على الفجوة في الابتكار العالمي ، جنيف ، 2013-07-01 (<http://www.wipo.int> /2014-06-05)

إذ أن قائمة الخمسة و العشرين الأوائل تتكون من مجموعة متباينة من البلدان من مختلف أنحاء العالم ، أمريكا الشمالية ، أوروبا و آسيا و اوقيانوسيا و الشرق الأوسط (انظر الجدول 2) . و لكن نلاحظ ان الاقتصاديات ذات الدخل المرتفع هي المسيطرة على القائمة ، فقد زادت بصفة فعالة من قدراتها الابتكارية اما مخرجاتها فهي في المتوسط ، كما تتفوق البلدان ذات الدخل المرتفع على البلدان النامية تفوقا ملحوظا في القائمة من حيث المعدلات و عليه فان الفجوة الابتكارية لا تزال قائمة .

الجدول 02 : أفضل مراكز الابتكار العالمي 2013 حسب الإقليم

اسم البلد	ترتيب حسب مؤشر الابتكار	الترتيب الإقليمي
جنوب ووسط آسيا		
- الهند	66	1
- كازاخستان	84	2
- سري لانكا	98	3
أفريقيا و جنوب الصحراء		
- مورثيسوس	53	1
- جنوب افريقيا	58	2
- اوغند	89	3
شرق آسيا و المحيط الهادئ		
- هونغ كونغ(الصين)	7	1
- سنغافورة	8	2
- نيوزيلاندا	17	3
امريكا اللاتينية و الكاريبي		
- كوستاريكا	39	1
- شيلي	46	2
- برنادوس	47	3
شمال افريقيا و الشرق الاوسط		
- اسرائيل	14	1
- قبرص	27	2
- الامارات العربية المتحدة	38	3
اوروبا		
- سويسرا	1	1
- السويد	2	2
- المملكة المتحدة	3	3
امريكا الشمالية		
- الولايات المتحدة	5	1
- كندا	11	2

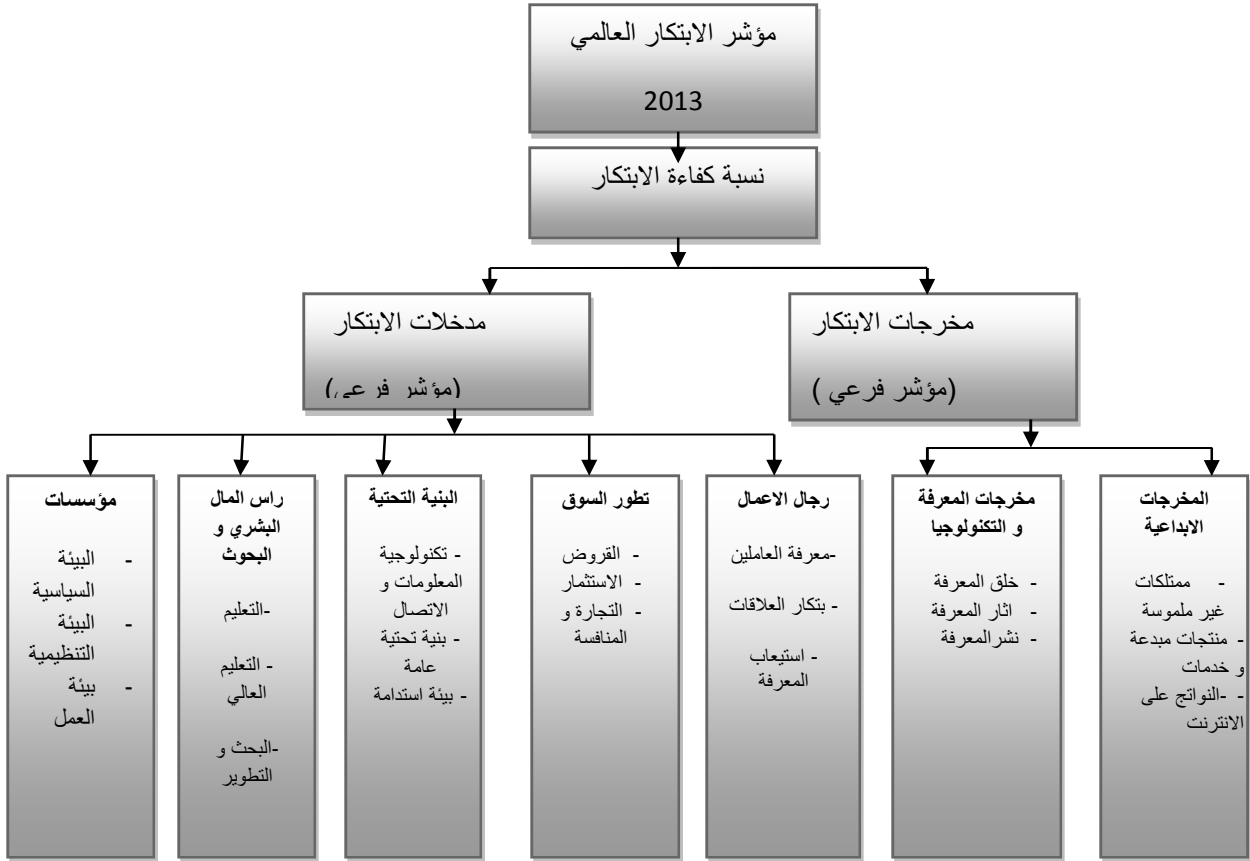
Source : Global Innovation Index 2013 , - US Rejoins Five Most-Innovative Nations as Switzerland Keeps Top Spot, Local Dynamics Key to Overcoming Global Innovation Divide, op,cit.

على الرغم من أن النتائج في الجدول السابق تشير إلى استمرار التحديات الصعبة للعديد من الفاعلين الجدد ، فإننا نشهد أمثلة مثيرة على نجاح الابتكار ، بما في ذلك أكثر البلدان فقرا (الهند مثلا) مما يبعث على التفاؤل بشأن مستقبل الابتكار العالمي و التعافي الاقتصادي .

2/3/1 ركائز مؤشر الابتكار العالمي 2013 :

لتوجيه السياسات و إبراز الممارسات الجيدة هناك حاجة إلى مقاييس لتقييم الابتكار و أداء السياسات ذات الصلة.ومنه مؤشر الابتكار العالمي 2013 يحسب على انه متوسط اثنين من المؤشرات الفرعية

(انظر الشكل 01)، حيث أن المؤشر الفرعي لمدخلات الابتكار يقيس عناصر الاقتصاد الوطني التي تجسد جميع الأنشطة المبتكرة مجمعة في خمسة أركان 1- مؤسسات، 2- رأس المال البشري و البحوث، 3- البنية التحتية، 4- تطور السوق، 5- رجال الأعمال¹.
إن المؤشر الفرعي لمخرجات الابتكار يلتقط الأدلة الفعلية من نتائج الابتكار و ينقسم في دعمتين: 6- مخرجات المعرفة و التكنولوجيا، 7- المخرجات الإبداعية .
الشكل رقم 01:ركائز مؤشر الابتكار العالمي 2013



Source : Soumitra Dutta , DanieLa Benavente and Bruno Lanvin, Sacha WunSch-vincent, **The Global Innovation Index 2013: Local Dynamics Keep Innovation Strong in the Face of Crisis** , revue Global Innovation Index 2013 ,johnson,insead,wipo, Geneva, Ithaca, and Fontainebleau,2013,p06 .

2/الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي 2014:

لقد اختلفت مراكز الجزائر في مؤشر الابتكار إما على المستوى العالمي أو على مستوى منطقة شمال إفريقيا و الشرق الأوسط و هذا ما تقدمنا إلى عرضه .

2/1 تصنيف الجزائر من مؤشر الابتكار العالمي لمنطقة شمال إفريقيا و الشرق الأوسط

كشف تقرير مؤشر الابتكار العالمي 2013 عن تأخر الجزائر ب14 مرتبة بالمقارنة مع السنة السابقة 2012 حيث احتلت المرتبة 13 عربيا من مجموع 14 اقتصادا/بلدا و قد تأخرت ب14 مرتبة عن سابقتها 2012 أي بعدما كانت برتبة 124 قد انحدرت إلى المرتبة 138 من مجموع 142 اقتصادا / بلدا .

¹ Global Innovation Index 2013 , op cit.

الجدول 03: تصنيف الجزائر من مؤشر الابتكار العالمي لمنطقة شمال إفريقيا و الشرق الأوسط (الدول العربية)

اقتصاد/بلد	مؤشر الابتكار العالمي 2013	مؤشر الابتكار العالمي 2012	التغير
الإمارات	38	37	1-
السعودية	42	48	6+
قطر	43	33	10-
الكويت	50	55	5+
الأردن	61	56	5-
البحرين	67	41	16-
تونس	70	59	11-
لبنان	75	61	14-
عمان	80	47	33-
المغرب	92	88	4-
مصر	108	103	5-
سوريا	134	132	2-
الجزائر	138	124	14-
اليمن	142	139	2-

Source: Country Ranking

<http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=data-analysis2014-06-05> .

من خلال (الجدول 03) نجد أن كل من تونس و المغرب و غيرها من الدول المجاورة جاءت في المراكز الأولى من الترتيب رغم أن اقتصاد الجزائر يعرف تحسنا و نموا عن نظيره في الدول السابقة بالإضافة إلى توفرها على موارد تمكنها من تسجيل مراتب أحسن من هذه .

2/2 حقائق عن الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي 2013 :

لقد تم تصنيف الجزائر في المراتب الأخيرة في مؤشر الابتكار العالمي للعامين 2012 و 2013 ، و هو المؤشر الذي تصدره كل من سويسرا على المستوى العالمي و الإمارات العربية على مستوى العربي ، باعتبارهما من الدول الرائدة في مجال الابتكارات من دول العالم .

لاشك أن أسباب هذا التصنيف تعود إلى أن الجزائر لا تتمتع بقدرة كافية في مجال الابتكار، سواء من حيث المساهمة أو من حيث الإنتاج. إذ يتجلى هذا الضعف القوي في نقص الأبحاث و الدراسات التقنية التي يجري نشرها ، فضلا أن براءات الاختراع التي يجري تسجيلها تكاد تكون منعدمة إذ تحتل المرتبة 90 من ناحية البراءات المسجلة . تعتبر الجزائر من بين أكثر الدول التي ليس لها أي مساهمة ابتكارية إذ احتلت المرتبة 129 في الاستقرار السياسي و احتلت المرتبة 79 من ناحية جودة التعليم العالي الذي توفره ، و هذين المؤشرين لهما صبغتهما في نمو روح الابتكار .

رغم أن الجزائر ركزت على إستراتيجية تشجيع الاستثمارات المحلية و الأجنبية على حد سواء و التي تعتبر قوية في مجال حماية المستثمرين حيث احتلت المرتبة 70. إلا أن ما أدى إلى غياب وجود نمو الابتكار هو ضعف المنافسة المحلية التي تنشط عملية الابتكارات على عدة مستويات لمواجهة المنافسة عند وجودها ، فقد احتلت الجزائر المرتبة 136 من 142 اقتصادا /بلدا . من جهة و من جهة أخرى اعتمادها على سياسة تكثيف توظيف المعرفة و هذا ما عكس قوتها حيث احتلت المرتبة 58 من أصل 142 اقتصادا/بلدا .

يتجلى ضعف الجزائر من ناحية مخرجات الابتكار بوضوح في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من النماذج التنظيمية إذ تحتل المراتب الأخيرة أي ما يعادل 136 و تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، و في خلق نموذج العمل و إما من حيث الإبداع على مستوى الانترنت فقد احتلت المرتبة 116 من مجموع 142 اقتصادا/بلدا. و هذا كله يمكن إجماله في الجدول التالي:

الجدول رقم 04 : حقائق عن الجزائر من مؤشر الابتكار العالمي 2013

المؤشرات الرئيسية	
السكان (مليون نسمة)	36.8
الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار أمريكي)	206.5
الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد (الدولار)	7.521.7
فئة الدخل	متوسط الدخل
المنطقة	شمال إفريقيا و الشرق الأوسط
المؤشرات الفرعية	
مؤشر الابتكار العالمي 2013	138
مخرجات المؤشر الفرعي للابتكار	141
مدخلات المؤشر الفرعي للابتكار	112
نسبة كفاءة الابتكار	141
مؤشر الابتكار العالمي 2012	124
المؤسسات	118
رأس المال البشري و البحوث	79
البنية التحتية	93
تطور السوق	114
تطور رجال الأعمال	139
مخرجات المعرفة التكنولوجية	115
المخرجات الإبداعية	140

Source :index of country economy profiles AlgeriaThe Global Innovation Index 2013 :
The Local Dynamics of Innovation, : Cornell University, INSEAD, and WIPO (2013 Geneva,
Ithaca, and Fontainebleau2013,p 131-
http ://www.wipo.int/export/sites/www/freepublications/en/economics/gii/gii_2013.pdf-2014
01-06

3/المؤسسات المسؤولة اجتماعيا منهج لتفعيل و خلق الابتكار :

تعتبر المؤسسة المسؤولة اجتماعيا القاعدة الأساسية في عملية الابتكار المتكامل ، و ذلك لما تتميز به من شمولياتها لمجموعة من القضايا التي تعتبر صلة وصل لما وجدت من اجله الابتكار التي يعتبر الابتكار وسيلة للبحث عن المشكل و إيجاد الحلول و هذا انطلاقا من توظيف أفكار خريجي التعليم العالي أو المعاهد و مراكز التكون ذو أفكار مبدعة، بالاعتماد على العناصر و القضايا التي وجد المسؤولية الاجتماعية من اجل حلها .

1/3 مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

اختلفت القضايا و العناصر التي شملها مصطلح المسؤولية الاجتماعية و خاصة التي لها بالمؤسسات ، و هذا ما جعل منه مفهوم ذات فعالية داخل المؤسسة و خارجها و هذا ما دفعنا إلى إبراز انطلاقا بعرض مجموعة من المفاهيم .

1/1/3 تعريف المسؤولية الاجتماعية :

نعرض التعارف التي خصصت لتعريف المسؤولية الاجتماعية هي كما جاءت فيما يلي :
عرف البنك الدولي مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة و يخدم التنمية في آن واحد. كما عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال

¹المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال <http://www.nefdev.org/phil/ar/page.asp?pn=22>

20/06/2014

دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم¹ كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف"² ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من الالتزامات التي تتبناها المنظمة لحماية المجتمع وتعزيز المحتوى الاجتماعي في أنشطتها³. ومنه نستخلص من هذه التعاريف أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المنظمة باتجاه تحسين تأثيراتها الموجبة في المجتمع والعمل على تقليص تأثيراتها و انطلاقا من تحملها للمسؤولية الاجتماعية تعمل على اتخاذ القرارات ذات التأثير والاستجابة السليمة والجذابة من قبل المجتمع، و إنها تعمل بنفس الوقت على تقليص أو تجاوز أي تأثير سالب يمكن أن يصيب المجتمع جراء العمليات التي تؤديها وبشكل عرضي وغير مقصود وهذا ما سنفسره في المخطط التالي:⁴

الهدف	الوظائف	العمليات	الفلسفة
المزيد من التأثير الاجتماعي الموجب	الفعل الاجتماعي (استجابة المجتمع)	القرارات الموجبة و المتخذة من قبل	المسؤولية الاجتماعية
المنظمة تجاه المجتمع			

2/1/3 قضايا المسؤولية الاجتماعية :

تعتبر قضايا المسؤولية الاجتماعية التي تعالجها مجموعة من العناصر التي لها أثرها على عملية الابتكار الفعال التي تسعى مجموعة من الدول إلى تحقيقها تحت ظروف تعرف بتغلب الطابع البيئي على الطابع الاقتصادي و هذا ما نسعى الى ابرازه في الجدول التالي :

الجدول رقم 05 : قضايا المسؤولية الاجتماعية

الموضوع	الوصف	الاهتمامات الاجتماعية الكبرى
البيئة الطبيعية	إصرار المستهلكين ليس فقط على جودة الحياة، بل أيضا على بيئة صحية بحيث يتمكنون من المحافظة على معايير عالية لحياتهم.	المحافظة، و تلوث الماء، و تلوث الهواء، تلوث الأرض.
حركة حماية المستهلك	الأنشطة التي يقوم بها أفراد، أو جماعات، أو مؤسسات مستقلة لحماية حقوقهم كمستهلكين.	حق الأمان، و حق العلم، و حق الاختيار، و حق الكلام.
التنوع	ضغط الموظفين و المستهلكين للاعتراف بشكل اكبر بمواضيع التنوع الديمغرافي و التنوع في أنماط الحياة، و التي تزداد أهميتها في المؤسسات بينما يزداد التنوع في القوى العاملة و السكان عموما.	توفر فرص متساوية للتوظيف، و الدمج، و التقدير كيفية مساهمة الفروق في النجاح.
العلاقات الاجتماعية	يريد المجتمع من المسوقين أن يساهموا في رفاهيته، و يرغبون في معرفة ما يفعله المسوقون للمساعدة في حل المشاكل الاجتماعية.	مواضيع المساواة، و الأفراد الأقل حظا في المجتمع، و الصحة و السلامة، و التعليم و الرفاهية العامة.

المرجع : نظام موسى سويدان، شفيق ابراهيم حداد، التسويق مفاهيم معاصرة، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 408.

¹ المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال، مرجع سبق ذكره.

² Marie-françoise GUYONNAUD et Frédérique WILLARD, *Du management environnemental au développement durable des entreprises*, France : ADEME, Mars 2004, P 05.

³ ثامر البكري، احمد نزار النوري، التسويق الاخضر، دار البازوري للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص 38.

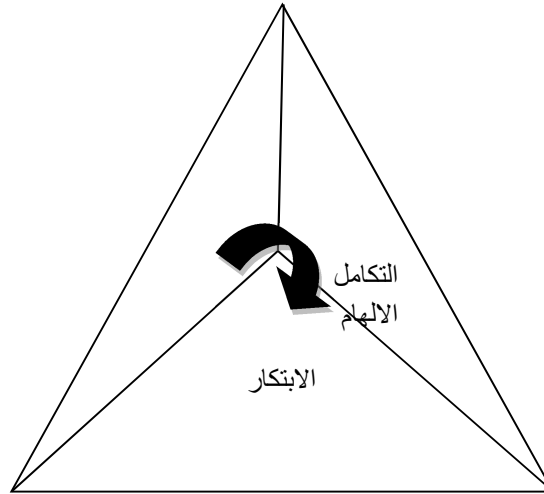
⁴ ثامر ياسر البكري، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الاولى، 2001، ص 27.

2/3 ركائز المؤسسات المسؤولة اجتماعيا من أجل الابتكار:

إن عملية المسؤولية الاجتماعية تركز في عملية إعداد الابتكار إلى مجموعة من العناصر الفعالة في إعداد ابتكار مسؤول اجتماعيا ذو فائدة عامة ، و ذلك يعتمد على بناء برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة المتمثلة في الخطوات التالية¹:

- 1- مراجعة رؤية و رسالة المؤسسة و مدى حاجتها إلى التغييرات و تعميم هذه الرؤيا و الرسالة داخليا على العاملين ، و خارجيا المستهلكين ، و حملة الأسهم وأصحاب المصالح .
- 2- ابتكار ثقافة مؤسسية تعتمد على المشاورة و تبني آراء و تشجيع العاملين و تحفيزهم لتقديم الأفكار ذات الصلة بقضايا .
- 3- مراجعة البرامج السائدة لإشاعة الثقافة ، كالتدريب و التمكين من خلال زيادة الصلاحيات الممنوحة للمستويات الأدنى .
- 4- مراجعة سياسات المؤسسة في مجالات حقوق الإنسان و مسؤولية مجالس الإدارة و أصحاب المصالح و إجراء التغييرات بما يعمق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة .
- 5- مراجعة سياسات الاختيار و التعيين ، مراعاة المتطلبات و الاعتبارات الاجتماعية للمشمولين بتلك السياسات .
- 6- إجراء مراجعة بيئية لأثار مخرجات المؤسسة مع تبني السياسات للتعامل مع الهدر و النواتج العرضية و ترشيد الاستهلاك و كل ما يتعلق بالاستخدام الآمن لمنتجات المؤسسة المعنية .
- 7- تشجيع المستثمرين و الممولين للابتكار في المؤسسة بان يراعي مسؤولياتهم اجتماعيا و عدم ترك المؤسسة مسؤولية عن ذلك .

شكل رقم 02 : عمليات إدارة المسؤولية الشاملة من أجل الابتكار .



المصدر : احمد علي صالح ، إدارة الأعمال الدولية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2012 ، ص 238

انطلاقا من الشكل تتضح لنا أن تحقق لنا المسؤولية الاجتماعية مسؤولية شاملة و عملياتها هي :
الإلهام: المسؤولية في صلب رؤية الشركة ، و تعني أن منهج المسؤولية هو ممارسة واضحة في رؤية المؤسسة من خلال الالتزام الجاد بها داخل الشركة من جهة و تجسيد هذا الالتزام تجاه أصحاب المصالح الآخرين من جهة أخرى . و يزداد وضوح هذه الممارسة و الالتزام بها كلما كان دعم الإدارة العليا كبيرا لها و العكس صحيح .

التكامل : ممارسة إدارة المسؤولية ، و تشير إلى ربط منهج إدارة المسؤولية مع منظومة القياس من أجل ترجمة الرؤية إلى واقع .

¹نزار عبد المجيد البروراري ، احمد محمد فهمي البرزنجي ، إستراتيجية التسويق المفاهيم / الأسس/ الوظائف، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى ، 2004،ص57.

التحسين و الإبداع : يتحقق التحسين المستمر و الإبداع المتواصل من خلال التغذية العكسية الفاعلة ، و يسهم منهج المسؤولية الاجتماعية في توفير هذه التغذية بالكم و النوع و التوقيت الملائم .

3/3 دوافع الابتكار في المؤسسات المسؤولة اجتماعيا:

ترتكز المؤسسات المسؤولة اجتماعيا في تنمية سياستها الابتكارية إلى الأخذ بمجموعة من الاعتبارات انطلاقا من بيئتها الخارجية وصولا إلى بيئتها الداخلية ليكون الابتكار ذات فعالية و نتائج ذات نفع للصالح العام و المؤسسة نفسها ، و هذا ما دفعنا إلى تلخيصه في النقاط التالية :

المنافسة في الأسواق المحلية أو الأجنبية : القدرة التنافسية عاملا أساسيا للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة للتغلب على منافسة نظيراتها من المؤسسات لتضمن بقائها في هذه الأسواق ، لتكون قدرتها بمثابة موجه للتقدم في محركات خلق الأفكار الجديدة و الابتكارات البحثية .

إنتاج المعرفة : وظيفة إنتاج المعرفة هي نموذج للتقدم التكنولوجي استنادا إلى فكرة افتراض المؤسسات الأجنبية تبحث عن المعارف الجديدة للقوة الاقتصادية العملية التي تسبب البحث عن الابتكارات . و لكن إن المعرفة مورد من قبل العديد من أنواع مختلفة من عوامل الإنتاج الأخرى مثل العمل و رأس المال و الأرض ، و قيمتها غير مؤكدة بطبيعتها و قيمتها المحتملة تؤدي إلى تقييمات متباينة من قبل الوكلاء الاقتصاديين . إن الاستثمار في المعرفة الجديدة مخاطرة لمعظم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لا يمكن تحمله و أول مصدر للمعرفة الجديدة هو البحث و التطوير حيث يعتبر واحدا من العوامل الرئيسية التي تؤثر على خلق المعرفة الجديدة ، إلى جانب رأس المال البشري ، أي توظيف قوة عاملة ماهرة تتكون من نسبة كبيرة من العلماء و المهندسين.¹

التعاون مع مخابر البحث : إرساء التعاون بين مراكز البحث و المخابر مع المؤسسات بغرض إدراج الذكاء الاصطناعي من أجل تحسيس المؤسسات بالمزايا التي ستستفيد منها من إدراج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إطار نشاطاتها و هنا تعتبر آلية لخلق ابتكار صناعي .²

تنمية فرق عمل قادرة على الابتكار : إن تنمية فرق عمل قادرة على الابتكار فضلا عن العمل الجماعي ، يشكل فرق عمل مبدعة مبتكرة خالقة للقيم التي توفرها المؤسسة انطلاقا من مجموعة من الشروط لتكون هذه الفرق ذات فعالية و يمكن إجمالها فيما يلي : أن تتسم المهام بالوضوح الموكلة للفريق ووجود الرغبة الحقيقية لتغيير العمل الجماعي من قبل المؤسسة نفسها ، و هذا بإتباع آليات لتمكين الجماعة من العمل في شكل فرق ، و كله يركز في الأخير على تنمية روح الفريق من خلال التأكيد على التعاون و التفاعل بين أعضاء الفريق بالشكل الذي يسمح بتبادل المعلومات و إمكانية توجيه النقد البناء من أي من أعضاء الفريق بهدف تحقيق الصالح العام للفريق و المؤسسة.³

4/3 مسؤولية المؤسسة تجاه الابتكار :

من أجل أن يكون الابتكار ذو فعالية دون أن يلحقه أي أضرار إما من قبل جامعة حماية المستهلك و او حماية البيئة و حتى للقضاء يجب أن تراعي المؤسسات المسؤولة اجتماعيا تجاه ابتكاراتها :

- لا تتصل منظمة الأعمال من مسؤولياتها عن معالجة الآثار الجانبية الناجمة عن هذا النشاط حيث أن مخلفات التجارب و الأضرار التي تحدثها للعاملين أو للبيئة و المجتمع بشكل تتطلب موقفا جريئا و اتفاقا يجب أن تتحمله المنظمة للتخلص من هذه الآثار .

- أن تراعي القضايا الأخلاقية و السلوكية و المعايير المهنية خاصة في ما يتعلق بالتجارب ذات الآثار الاجتماعية و النفسية أو تلك التي تجري على الحيوانات الو في البحار و المحطات و تؤثر على الازدهار الحيوانية أو النباتية .

¹ OCDE ; OCDE, ENCOURAGER LES PME A INNOVER DANS UNE ECONOMIE MONDIALE, Conférence des ministres responsables des PME et ministres de l'industrie, Bologne, Italie, les 14-15 juin 2000, p14

² المؤسسة العربية للعلوم و التكنولوجيا ،وزارة الصناعة الجزائرية تضع إستراتيجية لتشجيع الابتكار الاصطناعي ، <http://www.astf.net/ar/science-and-technology-news/497-the-algerian-industry-ministry-put-strategy-to-encourage-the-industrial-innovation> 2014-06-03

³ الإبداع و التجديد و الابتكار كمدخل لجودة اداء المنظمات ، ص 101، <http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan024813.pdf> 2014-06-03

- أن تمتنع عن إجراء التجارب على البشر إلا في حدود ما تسمح به الأخلاقيات و الشرائع الدينية و بعلم و معرفة الفئة التي تجري عليها هذه التجارب لكونها تجارب أساسية لخدمة البشرية جميعا خاصة في المجالات الطبية و الصيدلانية .
- أن تراعي منظمات الأعمال فتح قنوات التواصل مع الجامعات و مراكز البحوث من اجل التلاقح الفكري البناء و ربط الجهات الأكاديمية و البحثية بوحدات الإنتاج بالمجتمع و خصوصا ف الدول النامية¹

الخاتمة :

تعتبر ميزة المؤسسات مسؤولة اجتماعيا من بين مؤشر الابتكار العالمي ، نظرا لخلقها ابتكارات و نشرها لها من اجل تحقيق مصلحتها الخاصة (ميزة تنافسية) و المصلحة العامة (وجود تسهيلات و تحسينات على مستوى المنتج ، تنمية مستدامة لاقتصاد البلد، خدمة المستهلك ، تشغيل ذوي الخبرات)، و لا يكون هذا ممكنا إلا إذا حصلت على تسهيلات ، تنظيمية بالدرجة الأولى و هذا ما افترقت إليه المؤسسات الجزائرية نظرا للإجراءات التعسفية التي تفرضها الدولة و خاصة عند إنشاء هذه المؤسسات و هذا لحماية اقتصادها ، و هناك بعض الدول تعاني فيها المؤسسات من عدم و جود الاستقرار السياسي الذي يعكس خلفية سلبية لنشاط المؤسسات . لذا فان أول إستراتيجية تتبعها الدولة إذا أرادت تنمية اقتصادها هي الاهتمام بتمويل هذا النوع من المؤسسات و خاصة الصغيرة و المتوسطة و التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاد أي بلد من خلال توظيفها لخريجي الجامعات ذوي الأفكار العصرية المتماشية مع متغيرات الاقتصاد العالمي ، و لتمتعها أيضا بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي المؤسسات الضخمة لتصبح بذلك قادرة على أن تكون أكثر ابتكارا عن نظيراتها . الجزائر و بإلقاء جهودها لتنمية المؤسسات المسؤولة اجتماعيا (الصغيرة و المتوسطة) ، فإنها قد خطت لنفسها الطريق إلى تموقعها في المراتب الأعلى في مؤشر الابتكار العالمي ، باعتبار أن المؤسسات أهم مؤشر فرعي يعتمد عليه مؤشر الابتكار العالمي للابتكار في القياس و الترتيب .

المراجع :

- 1- مدحت أبو النصر ، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد و المنظمة ، مجموعة نيل العربية ، مصر 2004.
- 2- راوية حسن ، سلوك المؤسسات ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001.
- 3- احمد امجدل ، الابتكار التسويقي و دوره في ترقية اداء المنشأة الاقتصادية ، مجلة أبحاث اقتصادية و ادارية ، جامعة ممد خيضر بسكرة ، عدد 10 ، ديسمبر 2011.
- 4- احمد علي صالح ، إدارة الأعمال الدولية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2012
- 5- بويعة عبد الوهاب ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماجستير علوم التسويق ، تخصص ادارة الموارد البشرية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسويق ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2012.
- 6- طرشي محمد ، بربري محمد أمين ، دور و اهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة ، ملتقى علمي دولي ، المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف ، 28/27 نوفمبر 2008.
- 7- طاهر محسن منصور الغالبي ، المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال (الأعمال و المجتمع) ، دار وائل للنشر ، الأردن ، الطبعة الأولى / 2005،
- 8- شريف غياط ، محمد يوقوم ، حاضنات الاعمال التكنولوجية و دورها في تطوير الابداع و الابتكار بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة - حالة الجزائر - ، مجلة أبحاث اقتصادية و ادارية ، بسكرة ، عدد 06 ، ديسمبر 2006.
- 9- ثامر البكري ، احمد نزار النوري ، التسويق الاخضر ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمالين ، الاردن ، 2007 ،
- 10- ثامر ياسر البكري ، التسويق و المسؤولية الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2001.
- 11- نظام موسى سويدان ، شفيق ابراهيم حداد ، التسويق مفاهيم معاصرة ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الاردن ، الطبعة الاولى ، 2003.

¹ طاهر محسن منصور الغالبي ، المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال (الأعمال و المجتمع) ، دار وائل للنشر ، الأردن ، الطبعة الأولى / 2005 ، ص 294

- 12- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، مؤشرات العلم و التكنولوجيا و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة ، الامم المتحدة ، نيويورك ، 2003 .
- 13- نزار عبد المجيد البرواري ، احمد محمد فهمي البرزنجي ، إستراتيجية التسويق المفاهيم / الأسس/ الوظائف، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى ، 2004
- 14- الابتكارات اختراع عالم الغد ،حقائق عن السويد -ابتكارات ، اصدار المعهد السويدي ، نوفمبر 2011
<http://sweden.se/other-languages/arabic/Innovation-Arabic-low-resolution.pdf>
- 15- المؤسسة العربية للعلوم و التكنولوجيا ،وزارة الصناعة الجزائرية تضع استراتيجية لتشجيع الابتكا الاصطناعي
<http://www.astf.net/ar/science-and-technology-news/497-the-algerian-industry-ministry-put-strategy-to-encourage-the-industrial-innovation>
- 16- الإبداع و التجديد و الابتكار كمدخل لجودة أداء المنظمات
<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan024813.pdf>
- 17- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، مؤشرات العلم و التكنولوجيا و الابتكار في المجتمع المبني على المعرفة ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، 2003
http://www.visbdev.net/visbdev/fe/Docs/saudi_indicators_innovation.pdf
- 18- لمسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال <http://www.nefdev.org/phil/ar/page.asp?pn=22>
- 19- Soumitra Dutta , Daniele Benavente and Bruno Lanvin, Sacha WunSch-vincent, The Global Innovation Index 2013: Local Dynamics Keep Innovation Strong in the Face of Crisis , revue Global Innovation Index 2013 ,johnson,insead,wipo, Geneva, Ithaca, and Fontainebleau,2013
- 20- Global Innovation Index 2013 - US Rejoins Five Most-Innovative Nations as Switzerland Keeps Top Spot, Local Dynamics Key to Overcoming Global Innovation Divide
<http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=press-release>
- 21- index of country economy profiles AlgeriaThe Global Innovation Index 2013: The Local Dynamics of Innovation, : Cornell University, INSEAD, and WIPO (2013 Geneva, Ithaca, and Fontainebleau2013, -
http://www.wipo.int/export/sites/www/freepublications/en/economics/gii/gii_2013.pdf
- 22- Soumitra Dutta , global innovation index 2013 . JOHNSON , cornell university, july 2013.
- 23- <http://www.johnson.cornell.edu/gii/>- global innovation index 2013,
<http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=GII-Home>
- 24- OCDE : stratégie de l'OCDE pour l'innovation , www.OCDE.org
- 25- Country Ranking <http://www.globalinnovationindex.org/content.aspx?page=data-analysis>
- 26- OCDE, ENCOURAGER LES PME A INNOVER DANS UNE ECONOMIE MONDIALE, Conférence des ministres responsables des PME et ministres de l'industrie, Bologne, Italie, les 14-15 juin 2000
- 27- Marie-françoise GUYONNAUD et Frédérique WILLARD, Du management environnemental au développement durable des entreprises, France : ADEME, Mars 2004.